

The Use of the Verbal Forms (Fa'ala) and (Fa'alla) in Linguistic Borrowing and Generation from the English Language into Contemporary Arabic Dialects

Salem khalil Al-Aqtash * 

Arabic Language and literature Department, College of Education, Humanities and Social Sciences, Al Ain University, Abu Dhabi, UAE

Received: 17/8/2022

Revised: 5/4/2023

Accepted: 20/4/2023

Published: 30/3/2024

* Corresponding author:

salem.alaqtash@au.ac.ae

Citation: Al-Aqtash, S. khalil . (2024). The Use of the Verbal Forms (Fa'ala) and (Fa'alla) in Linguistic Borrowing and Generation from the English Language into Contemporary Arabic Dialects. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 51(2), 447–458.

<https://doi.org/10.35516/hum.v51i2.1883>

Abstract

Objectives: This research aims to study the phenomenon of English loanwords in contemporary Arabic dialects at the morphological and derivational level. It attempts to uncover the reason behind the use of the active verbs "fa'ala" and "fa'alla" to adopt many borrowed words, especially in the field of modern technology. The research also aims to demonstrate the potential of these two active verbs in adopting loanwords and generating new ones. Additionally, it seeks to determine whether this borrowing is conscious and conforms to the rules of standard Arabic when dealing with foreign loanwords, or if it is an unconscious and spontaneous borrowing.

Method: The descriptive-inductive-analytical approach was adopted. The foreign loanwords that came in the two aforementioned verb forms were collected from recent studies on Arabic loanwords and from the users of these loanwords. They were analyzed and discussed.

Results: The users of the linguistic borrowings have employed the two verbal forms (fa'ala) and (fa'alla) as flexible and standardized quadri-syllabic forms to accommodate foreign borrowings and make them Arabic in pronunciation and use. This is achieved by stripping them of their common meanings of exaggeration, repetition, and negation, and taking advantage of the flexibility and adaptability of these two forms in assimilating foreign borrowings and deriving new words from them. The research also showed that contemporary Arabic dialects lack sufficient linguistic rules and standards to deal with loanwords from English, as is the case in Modern Standard Arabic.

Conclusions: The research concluded that linguistic borrowing in contemporary Arabic dialects is characterized by spontaneity, randomness, and improvisation imposed by the need of linguistic borrowing users to fill in the gaps in their daily language usage. They rely on their auditory memory of the language and the system of measurement and derivation.

Keywords: Linguistic Borrowing, Linguistic Generation, Fa'ala and Fa'alla Verb Forms, Arabic Dialects.

تَوْظِيفُ صِبْغِيَّي (فَعَلَّ) وَ (فَعَّلَ) فِي الْاِقْتِرَاضِ وَالتَّوْلِيدِ اللُّغَوِيِّ مِنَ اللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ إِلَى اللِّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاوِرَةِ

سالم خليل الأقطاش*

قسم اللغة العربية وأدائها، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.

ملخص

الأهداف: يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الدخيل الإنجليزي في اللهجات العربية المعاصرة في المستوى الصرفي الاشتقائي، ومحاولة الكشف عن سبب توظيف مستعملي المقترضات اللغوية الإنجليزية للصيغتين الفعليتين (فَعَّلَ) و (فَعَلَّ) في احتضان كثير من الألفاظ المقترضة خاصة في مجال التقنية الحديثة. كما يهدف إلى إظهار القدرة الكامنة في هاتين الصيغتين النشطتين في احتضان الدخيل والاشتقاق والتوليد منه، ومعرفة ما إذا كان هذا الاقتراض واعياً مستأنساً بضوابط اللغة العربية الفصحى في تعاملها مع المقترض والدخيل الأعجمي، أم أنه اقتراض عفوي لا شعوري؟

المنهجية: جرى اعتماد المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي؛ حيث جرى جمع شتى الألفاظ الدخيلة التي جاءت على الصيغتين الأنفتين من الدراسات الحديثة المختصة بالمعرب والدخيل ومن أفواه مستعملي هذه المقترضات، وجرى تحليلها ومناقشتها.

النتائج: لقد وظف مستعملي المقترضات اللغوية صيغتي (فَعَلَّ) و (فَعَّلَ) الفعليتين الرباعيتين كصيغتين آليتين قياسيتين مرتين لاحتضان الدخيل الأجنبي وتصديره عربي النطق والاستعمال بعد أن جردوهما من معاني المبالغة والتكثير والسلب المتواترة فيهما؛ لما في هاتين الصيغتين من مرونة ومطاوعة تساعد في احتضان الدخيل الأجنبي، ودمجه وتكييفه مع الاستعمال العربي، والاشتقاق والتوليد منه. كذلك أظهر البحث أن اللهجات العربية العامية المعاصرة لا تمتلك الضوابط والمعايير اللغوية الكافية التي تدفع بها في التعامل مع الألفاظ المقترضة من اللغة الإنجليزية كما هو الحال في اللغة العربية الفصحى.

الخلاصة: خلص البحث إلى أن الاقتراض اللغوي في اللهجات العربية المعاصرة آتسم بالعمومية والاعتباطية والإرتجالية التي تفرضها حاجة مستعملي المقترضات اللغوية إلى سدّ الخانات الفارغة في الاستعمالات اليومية، معتمدين في ذلك على طاقات اللغة السماعية القارة في أذهانهم وعلى نظام القياس والاشتقاق.

الكلمات الدالة: الاقتراض اللغوي، التوليد اللغوي، صيغة فَعَلَّ وفَعَّلَ، اللهجات العربية.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

الحمد لله على آلائه العظام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام، يتغيّر هذا البحثُ تسليط الضّوء على قضية لغويّة - قديمة جديدة - مردّها إلى التقاء اللغات، تتمثّل في التداخل اللغوي بين اللهجات العربيّة العاميّة المعاصرة و ألفاظ اللغة الإنجليزيّة الدخيلة في إطار الاستعمال اللغوي التداولي في اللهجات العربيّة المحكيّة.

وقد تمثّلت مشكلة الدّراسة في سعيها إلى الإجابة عن جملة من الأسئلة تتمثل في الآتي:

1. ما أثرُ التّقانة والتكنولوجيا والشّابكة في العولمة اللغويّة؟
2. هل توظيف صيغتي (فعل) و(فعلل) في الاقتراض والتوليد اللغوي من اللغة الإنجليزيّة إلى اللهجات العربيّة العاميّة المعاصرة كان توظيفاً واعياً منسجماً مع ضوابط وقواعد اللغة العربيّة الفصحى في التعريب أم جاء اعتبارياً سماعياً خلواً من الضوابط؟
3. هل ثمة تلازم بين بنية الرّباعي وخطاب التكنولوجيا المعاصر؟

وبسبيل الإجابة عن الأسئلة أنفة الذّكر أخذنا نجمع بعض ألفاظ اللغة الإنجليزيّة التي درجت على ألسنة النّاس في تواصلهم اليوميّة، وباتت مستعملة في نطاق اللهجات العربيّة المعاصرة المحكيّة وفق المنهج اللساني الوظيفي، عن طريق استقراء مجموعة من ألفاظ اللغة الإنجليزيّة الدخيلة في اللهجات العربيّة العاميّة وتحليلها، وتحديدًا في اللهجات المحكيّة الدّارجة لدى الشباب العرب خاصة في فضاءات التواصل الاجتماعي والحياة اليوميّة ومن الدراسات الحديثة، على اعتبارها لغة تواصلية استعمالية دارجة ومتداولة بين هذه الفئة التي يكثر استعمالها للتكنولوجيا الحديثة؛ فهذا المستوى اللغوي ليس لديه الضوابط المعياريّة التي تنقيد بها اللغة العربيّة الفصحى في تعاملها مع الألفاظ الدخيلة، وإخضاعها لقوانينها اللغويّة إلا ما جادت به القرينة اللغويّة، وإنما هي لهجات عاميّة متداولة تعتمد في تعريبها الألفاظ على طريقة عفويّة غير مبرمجة، وبعيدة عن قوانين التطوّر اللغوي المشروطة التي تخضع له اللغة الفصحى العالمة.

كذلك عمدنا إلى توصيف بعض هذه المفردات الدخيلة الدّارجة في اللهجات المحكيّة وفق الإطار النظري والمعالجة التطبيقية، وتحليل بعض المفردات المقترضة من الإنجليزيّة، وما طرأ على بنيتها الأصليّة من تغيير وتبديل لتوافق النطق والاستعمال العربي، ولكثرة ألفاظ اللغة الإنجليزيّة المستعملة في الحياة اليوميّة لدى أبناء العربيّة فقد قصرنا البحث على الألفاظ الإنجليزيّة التي جاءت على وزن الصّيغتين الرّباعيتين (فعل) و(فعلل)، فكان الاستعمال الجاري على ألسنة العوام من النّاس في لهجاتهم المحكيّة هو مصدر الدّراسة.

ومن الملاحظ أنّ الصّيغ التي يعتمد عليها مستخدمو المقترضات اللغويّة لاحتواء ألفاظ التقنيات والمخترعات الحديثة هي صيغ فعلية في الغالب، تقوم على الاحتفاظ بالحروف الأصليّة للفظة الأجنبيّة المقترضة مع إمكانية الاشتقاق والتوليد منها، مُستأنسين بآليات الاشتقاق الذهنية الكامنة في العقل العربي والقائمة على الإلحاق القياسي بالأفعال في اللغة العربيّة.

وثمة صيغ صرفية كثيرة مستعملة في احتواء الدّخيل الأجنبي، نحو: (فعل، وفعلل، وتفعّل، وأفعل، وتفعّل، واستفعل، وفوعل)، بيد أنّنا عندما قمنا بجمع ما ينوف على ستين لفظة دخيلة رأينا أنّ أكثر الصيغ استعمالاً وشيوعاً، هما الصيغتان: (فعل) و(فعلل)، وهذه الصيغ تعطي الفعل القدرة على التعدية، ونظراً إلى ما تتمتع به هذه الصيغ الرّباعية من مرونة ومطاوعة ساعدت على ظهور اشتقاقات جديدة من المقترضات الأجنبيّة، وحوّلت اللفظ غير العربي إلى صيغة تتلاءم مع الأوزان العربيّة الدّارجة، مما يفقد اللفظ الأجنبي صفاته ويذيبه في النظام العربي باعتباره وحدة معجمية عربية (سراج، 2012، ص 153).

واختيار البنى الصرفية الرّباعية المطاوعة كصيغٍ قياسية حاضنة للفظ الدّخيل كان لها جذورها السابقة؛ فقد استعمل العرب ألفاظاً أعجمية على هذين الوزنين قديماً وحديثاً، نحو (فلسف، وهرطقة) على وزن (فعللة)، و(بستر، وبلور، وبلشف، وتلفن، وفبرك، وكهرب) على وزن (فعلل)، وقد أقرّ الدكتور إبراهيم أنيس التعريب والاشتقاق على صيغٍ بعينها، هي: "فعل" و"فعلل" ومطاوعها، ثم "استفعل" وعلل ذلك بقوله: "وتختار الصيغتان الأوليان حين تكون الكلمة كثيرة الحروف فيقتطع منها حروف لا تتغير من معالم الكلمة، ولا سيما تلك الحروف التي تشبه حروف "سألتمونيها" لتصبح الكلمة ملحقة بالرّباعي، ومن اليسير بعد ذلك إجراء الاشتقاق أو الصياغة، وقد استجابت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة لدعوته، فيما يتصل بفعل وفعلل، ولم تقر اللجنة استفعل. (عبد العزيز، 1990، ص 240 - 241)

وقد بدأت العربيّة المعاصرة تميل إلى الاعتماد على الأفعال الرّباعية عن طريق توليد صيغ مشتقة من أسماء ثلاثية ورباعية، نحو: (عصرنة، وعقلن) على وزن (فعلن). (النصراوي، 2010، ص 306)

ولم نحدد هذه المفردات بقطرٍ معيّن؛ لأنها ليست من إنتاج شعب معيّن أو ثقافة متأصلة في بلد معيّن بل وفدت إلينا مع التكنولوجيا الحديثة، فهمّ الناس بأخذها وتداولها على اختلاف في قدراتهم ومستوياتهم وثقافتهم ومشاربهم.

ومن قديم داخل اللغة العربيّة كثيرٌ من الألفاظ الأعجميّة التي انسربت إليها من لغات وثقافات شتى كالفارسيّة والرّوميّة واليونانيّة واللاتينيّة والسّرانيّة والحبشيّة والتركيّة والعبريّة، وجاء ذكرها عند الفصحاء والشّعراء والرواة، وفي الحديث النبويّ الشريف والقرآن الكريم على خلاف، وفي

سبيل احتضان هذه الألفاظ الدخيلة وتكيفها واندماجها مع النظام العربي عمد اللغويون إلى أبدال في حروف الألفاظ الدخيلة وحركاتها، وغيروا في بنائها حتى غدت تشابه الكلام العربي في نطقها ووزنها وإعرابها (الجواليقي، 1969، 54-55).

ولم تسلم فصاحة العرب القدماء من الألفاظ الأجنبية المقترضة التي وفدت إليهم عبر التجارة والتواصل والتعايش؛ فقد استخدم بعض شعراء الجاهلية ألفاظا غير عربية، نحو استخدام امرئ القيس لألفاظ (القَرْئُفْل) و(السَّجْنَجَل) و(البِجَاد)، واستخدام طرفة بن العبد (الرَّبْرَجِد) و(القَنْطَرَة)، واستخدام عمرو بن كلثوم (الأرجوان). (التبريزي، 1973، 31-89)

أما في العصر الحديث فقد استوعبت اللغة العربية كثيرا من الدوال غير العربية، وعبرت عنها بدوال عربية، كذلك ظهرت كلمات جديدة عربية في اشتقاقها وحروفها، ولكنها إنجليزية في أصل معناها ودلالاتها، ولا سيما في الجذور الرباعية على وزني (فعل) و(فعلل). وهي من الجذور المطواعة النشطة التي تمتلك القدرة على الانتقال بالألفاظ والمعاني أعجمية الأصل إلى العربية معنى ومبنى، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات والتغييرات الطفيفة على بنية الكلمة وأصلها الإنجليزي لتجعلها عربية في تصريفها، واشتقاقها، وإعرابها. (نعجة، 2004، 1).

فقد تميزت اللغة العربية عن غيرها من اللغات على قدرتها وبراعتها في تمثّل الكلام الأجنبي واهتضامه وتطويعه، عن طريق صوغه على أوزانها، وإنزاله على أحكامها.

وقد جاء البحث مركزا على مبحثين، تسيقهما مقدّمة، وتقفوها خاتمة، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: أثر التقانة في العولمة اللغوية.

المبحث الثاني: الاقتراض والتوليد اللغوي على صيغتي (فعل) و(فعلل) من الإنجليزية إلى اللهجات العربية المعاصرة.

ثمّ قفينا هذين المبحثين بخاتمة تضمّنت أظهر النتائج التي انتهت إليها البحث، وجريدة بالمصادر والمراجع والدوريات التي استأنسنا بها، واستنقلنا بعض مادتنا منها.

ونظرا إلى أهمية التقارب بين اللغات الذي يعدّ من أهم وسائل التحديث والتطور اللغوي من قديم فقد كثرت فيه الدراسات والبحوث - قديما وحديثا - بيد أنّ ما يميّز هذا البحث هو تناول الألفاظ الإنجليزية الدخيلة التي جاءت على وزني (فعل) و (فعلل) دون تجاوزهما إلى غيرهما.

المبحث الأول: أثر التقانة في العولمة اللغوية

من أبرز السمات التي تميّز بها اللغة العربية أنها لغة ثابتة قارة في أزمنة التحول، ومرنة مطواعة ولوّد في الوقت ذاته، ومردّ ثباتها إلى أصولها ونظامها اللغوي وقواعدها، وتكمن مرونتها في آلية اشتقاقها، وقدرتها على الإنتاج والتوليد اللغوي، وزيادة رصيدها المفرداتي بوسائل كثيرة من تعريب وترجمة وتوليد واشتقاق وترادف وتضاد مع حفاظ على الأصول.

وعلى اعتبار أنّ اللغة نشاط اجتماعي يستجيب إلى حالات التواصل فإنّه على اللغة أن "تسمح بخلق كلمات جديدة لتؤدي دورها، وأن تتوقّف على آليات توليد خاصة، تمكّنها من خلق وحدات معجمية جديدة، يفرضها تقدّم المعارف والتحوّلات التقنية" (فندريس، 23).

والملاحظ العام أنّ أغلب الألفاظ الدخيلة على اللغة العربية في العصر الحديث هي ألفاظ مرتبطة بالمصطلحات التكنولوجية والتقنيات الحديثة الوافدة إلينا عبر برامج التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، أنستجرام، سناب شات، تيك توك، واتس آب...)، وكذلك مواقع التسوق العالمية، هذه المواقع ألغت الحواجز بين الثقافات المختلفة، وفتحت لمستعملي اللغة النوافذ ليطلّوا منها على ثقافة وعلوم ولغة الآخر، ويتفاعلوا معها، ويتأثروا ويؤثروا.

بيد أنّ هذا الانفتاح اللغوي لم يكن وليد العصر الحديث، وإنما له جذور قديمة بين العرب والأعاجم قبل الإسلام وبعده - فلكلّ زمان دخيله - فكلمات من مثل (ديباج) و(درهم) و(بريد) و(شطرنج) و(فندق) هي ألفاظ أعجمية، ولكنها عربية الاستعمال والوزن والصفة والصوت؛ لذلك فقد تنبّه اللغويون العرب القدماء إلى كلامهم بعد أن تحوّلوا ببنيته الأجنبية إلى البنية التي توافق العربية، وأخضعوه تماما إلى قواعد الصرف العربية، مثل كلمة (دُرْهَم) يونانية الأصل، التي أخضعوها للوزن الصرفي (فعلل)، بعد أن أضافوا إلى بنيتها حرف الهاء، فأصلها (درم)، كما أخضعوها لنواميس الاشتقاق العربي، لذا فقد تحوّلوا بها إلى الحرف العربي لتوافق إمكانية النطق العربي بها، وذلك بإبدال الحروف التي لا تناسب العربية إلى حروف قريبة في مخارجها من حروف العربية، أو عن طريق حذف حرف أو زيادة آخر، وثمة بعض الألفاظ التي دخلت إلى اللغة دون إحداث أي تغيير على بنيتها، فالمقترض إمّا أن يكون كاملا فيسّي (دخيلا)، أو يكون معدّلا فيسّي (معرّبا)، أو يقع بين جزء مقترض وآخر كما هو في لغة المصدر فيسّي حينئذٍ ب (الهجين) (جعفر،

2012، ص 52-53).

واللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى، كانت تحتفي بقدم التقنيات الحديثة، بيد أنّها تعمد إلى استقبال اللفظ الدخيل كما هو بلفظه ومعناه في بداية الأمر بوصفه دخيلا، ثم تفرّع بعد ذلك إلى إيجاد لفظة عربية خالصة تسدّ مسدّ اللفظ الدخيل فيتحوّل اللفظ من الدخيل إلى المعرب، وأية ذلك كلمة (كمبيوتر)، فقد دخلت إلى العربية بمعناها ومبناها الإنجليزي، ثم قامت المجامع اللغوية العربية بتحري لفظ عربي أصيل مشتق من أصول عربية يسد مسد هذا اللفظ الدخيل، فقاموا بتعريبها إلى كلمة (حاسوب). ومثلها كلمة (الإنترنت) التي وفدت إلينا بلفظها ومعناها من الإنجليزية، حتى إن العرب أنفسهم حدّوا حدّوا مستعملي هذه اللفظة في اختصارها إلى (نت) حتى استقرّ معناها، فأوجد الناطقون بالعربية لفظ آخر يعادلها وهو (الشابكة)

أو(الشبكة العنكبوتية). (العناتي، 1436، 24)

وما نودّ أن نحتاط له إنّ عملية الاقتراض والاشتقاق والتوليد في اللهجات العربية العامية لا تخضع لرقابة المتخصصين والمجامع اللغوية واللجان الخاصة بالتعريب، لذلك فعملية الاقتراض تمتاز بالعفوية المطلقة والاعتباطية وعدم القصدية، و تقوم على الاشتغال الآلي غير الواعي لآليات الاشتقاق والاقتراض والتعريب التي استحكمت في عقول اللغويين المتخصصين.

وفي جدل العلاقة بين الإنترنت واللغة يبدو أنّ ثمة تأثيراً متبادلاً بين اللغة والتقنية، وقد أجمل "ديفيد كريستال" ذلك التأثير في بنية اللغة المستخدمة من حيث الصرف، والنحو، والمفردات، والكتابة، والسّمات الأسلوبية" (كريستال، 2005، 982).

من ناحية أخرى رأى "هارالد هارمان" أنّ "الشابكة مسؤولة عن انبثاق ثنائية جديدة، هي ثنائية اللغة الوطنية والإنجليزية". ونستطيع القول إن الإنترنت قد أفضى إلى ما بات يُعرف بالعمولة اللغوية، والتعلق اللغوي بين الأمم الذي أنتج ثورة لغوية. (هارمان، 2006، 488)

وترتد كلمة العمولة (Globalization)، إلى اللغة الإنجليزية، وقد ظهرت خلال النصف الثاني من الثمانينات على أكثر الأراء، وتعني جعل الشيء على مستوى عالمي، ونقله من المحدود إلى اللامحدود، وتسعى إلى تصغير العالم ودمجه، وتسهيل الاتصال والتواصل بين مجتمعات العالم، وقديما كان هذا المصطلح يختص بالجانب الاقتصادي والسياسي، بيد أنه أخذ بالتوسع حتى طال اللغة كونها أداة التواصل بين بني البشر، فأضحت العمولة اللغوية تسعى إلى انتقال اللغة من المحلية والإقليمية إلى العالمية، ليتفاهم العالم كله بلغة واحدة على اختلاف لغاتهم الأصلية، ولما كانت القبضة الاقتصادية والتقنية المعلوماتية بيد الولايات المتحدة الأمريكية فقد هيأت للغتها الإنجليزية كل بواعث الحركة لنشرها وجعلها اللغة العالمية، فأصبحت المعرفة تُنتج وتوزع باللغة الإنجليزية، ونتج عن ذلك هيمنة الإنجليزية على المستويات الشعبية، فأصبح الناس يتداولونها في المحكيات اليومية و اللافتات والتراسلات والإعلانات (أمين، 2007، ص 52).

وثمة تأثيرات بنيوية أحدثها الشباب العرب في بنية اللغة العربية كنتيجة لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وفي هذا الصدد يقول الدكتور وليد العناتي: "ونسلم بأنّ ثمة تلازماً بين إنتاج المعرفة وتطبيقاتها التقنية وإنتاج المصطلحات والمفردات الجديدة، ذلك أنّ أية فكرة معرفية لا بدّ أن نعبر عنها باللغة، وقد تكون المفردات والمصطلحات التي نعبر بها من متن اللغة المتداولة ولكن واضح النظرية أو الفكرة بوسع المعنى، أو يضيّقه، أو ينقله من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، فإذا شاعت المفردة أو المصطلح فإنّها لا شك في أن تستصحب معها مشتقات متعددة" (العناتي، 1436، 19).

على أنّ وجود الألفاظ الإنجليزية في اللهجات العربية المحليّة ظاهرة شائعة متداولة خصوصاً بين طبقات الشباب، ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومستعملي التكنولوجيا على اختلافاتها، ووجود هذه الألفاظ يختلف من لهجة إلى أخرى حسب قرب المجتمع من اللغة الإنجليزية وانفتاحه عليها، وحسب النظام الاجتماعي الذي يحكم مستعملي اللغة بين المدنيّة والبدويّة، ووجود جاليات غير عربية من الناطقين باللغة الإنجليزية.

ونرى أنّ العمولة اللغوية تتحقّق من خلال اللهجات العربيّة المحكيّة التي تحتضن كثيراً من الألفاظ الوافدة من اللغات الأخرى خصوصاً في مجال التقنية والتواصل، وتتغلغل في المجتمعات؛ فليس لدى اللهجات المناعة الكافية للمقاومة ضد العمولة اللغوية، والمحافظة على اللغات الوطنيّة نقيّة، وهي دون شكّ لغات مخترقة تستطيع أية مفردة أن تتسلّل إلى بنائها ونظامها، وتصبح جزءاً من رصيدها المعجمي، على العكس من اللغة العربية الفصحى التي تتحصّن خلف أنظمتها اللغويّة المعياريّة التي لا تقبل اللفظ الدّخيل إلا بشروطها التي تفرضها، ووفق أنظمتها الثابتة.

لذلك فإنّ من أهم تأثيرات العمولة اللغوية هيمنة اللغة الإنجليزية وسيطرتها على اللهجات العربية المحكيّة ضمن مظاهر عدّة، من أهمّها: المظهر الذي يصيب بنية اللغة الوطنية من الدّاخل، وأكثر ما يكون ذلك في معجمها التقني؛ فكثير من اللغات تقترض مفردات اللغة الإنجليزية تحت وطأة التكنولوجيا والانفتاح عبر مواقع التواصل، وسرعان ما تخضع هذه المفردات المقترضة إلى قوانين الصّرف الحاكمة للغة الوطنية، لذا بتنا نرى في اللهجات العربيّة المحليّة تصريفاتٍ واشتقاقاتٍ لبعض مفردات اللغة الإنجليزيّة المقترضة على وفق صرف العربية، وأية ذلك كلمات من مثل: (Cancel) التي اشتقت منها اللهجات العربيّة (كُنْسَل، كُنْسِل، يُكْنَسِل، مُكْنَسِل، مُكْنَسَل، كُنْسَل)، وكذلك اللفظة الإنجليزيّة (Save) التي تعني حفظ المادة المدخلة في الحاسوب بالطريقة المعروفة (ف. عبد الرحيم، ص 129)، فقد اشتقوا منها (سيّف، يُسيّف، سيّف، مُسيّف، سيّف، مُسيّف، سيّف، مُسيّف)، وقد انتهت مثل هذه التأثيرات إلى ظواهر لغويّة شائعة عُرفت في لغات العالم اليوم بـ (الهيجين اللغوي)، وقد عُرفت في العربية بـ (العريزي)، وكثير من المفردات الدّخيلة قد تحتفظ بصورتها دون حدوث أي تغيير عليها. (العناتي وربابعة، 2014، 192) بينما نجد بأنّ ظاهرة الاشتقاق من الأعجمي في اللغة العربية الفصحى أمرٌ في غاية العسر والحذر، وهذا ما يبدو من قول أبي بكر السّراج في رسالته في باب (ما يجب على الناظر في الاشتقاق أن يتوقّاه ويحترس منه)، إذ يقول: "فمما ينبغي أن يحذر غاية الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء قد أخذ من لغة العجم، فيكون بمنزلة من ادّعى أن الطير ولدٌ للحوت" (السّراج، 1972، ج3، 31).

وعلى مستوى اللغة العربية الفصحى فليس ثمة تباينٌ بين مواقف اللغويين القدماء والمحدثين من المعرب والأعجمي سوى ما فرضته التكنولوجيا؛ فقد تعامل اللغويون القدماء بحذر شديد مع المفردات الوافدة إلى العربية حفاظاً على النقاء والسلامة اللغوية، وتبعهم في هذا الحذر اللغويون المحدثون

مع شيء من التجوُّز والمرونة والموضوعية بفعل الضرورة الملحة لاستيراد المعرفة التكنولوجية خاصة والاجتماعية عامة، فما زلنا نرى اللغويين المحدثين يُحجمون عن استعمال المفردات الوافدة إلى العربية في إنتاجهم المكتوب والمسموع، وإذا تداولوها فإنهم يتداولونها على استحياء بوضعها بين قوسين تنبيهاً إلى أعجميتها.

وهذا يسوقنا إلى بيان موقف مجمع اللغة العربية في القاهرة في جلسته العاشرة سنة (1966م) من تعريب الدوال الأعجمية، حيث جاء في قراراته ما نصّه: "من حيث المبدأ لا مانع من التعريب طوعاً لقرار المجمع في إجازة استعمال بعض المفردات الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم". (مجمع اللغة، ج 3، 251) ومن حيث التطبيق: يقتصر على الاشتقاق من المعرب على الحاجة العلمية ويعرض ما يوضع من المشتقات من المعرب على المجمع للنظر فيه". كذلك أجاز المجمع اشتقاق سبعة ألفاظ معربة صحَّ صوغها على العربية، وساعت في الذوق، وشاعت في الكتابة من حيث الاستعمال، منها: (بستر) و(بلور) و(تلفن) و(فبرك) و(جيس) و(كهرب)، وكلها كما نرى على وزني (فعلل) و(فعل).

وعندما أصبح المجمع غير قادر على مجاراة الدوال الأعجمية والوقوف عليها كلمة كلمة نتيجة الثورة المعرفية والتكنولوجية أصبح الصوغ القياسي على قراراته السابقة هو المتبع، لذلك نرى الدكتور تمام حسان يقول: "ومن الصوغ القياسي ما يجيز قولنا: فنتكة Phonetic"، و "فيلجّة Philology" و "جولجة Geology" قياساً على "فلسفة" و "هرطقة". (حسان، 2004، 42) وعلى هدي قرارات مجمع اللغة العربية تم درج عدد من الوحدات المولدة بالتعريب في المعجم الوسيط، منها: "تكتك (Techtiquise)" و (كبرت Mercaptaine)، وكلها على صيغة فعلل. (الوسيط، 1972، 86).

لذا فإن غلبة استعمال اللغة الإنجليزية على اللهجات العربية مرده إلى أنّ كثيراً من مواقع التّسوّق والألعاب والأغاني والأفلام ومواقع الصّور والرّسوم والتّواصل تقدّم بالإنجليزية، وينضاف إلى ما سبق الهيمنة السياسية والاقتصادية التي تفرض معها الهيمنة اللغوية، وهذا ما يفتح الخيارات أمام اللغات إلى اقتران المفردات أو تعريبها والاشتقاق منها وفق نظامها البنائي وعلى الصيغ المتداولة.

المبحث الثاني: الاقتراض والتوليد اللغوي على صيغتي (فَعَّلَ) و(فَعَّلَل) من اللغة الإنجليزية إلى اللهجات العربية المعاصرة

التوليد اللغوي مجازاً يعني إنتاج ألفاظ مسموعة أو مكتوبة لا أصل لها في كلام العرب، يقال: كلاًم مولد: أي مُستحدث لم يكن من كلام العرب، وهو المقابل للكلام الفصح. (الفراهيدي، ج 1، 126)

وهنا نحتاط في التمييز ما بين المعرب والمولد؛ فالمعرب: هو الألفاظ الأعجمية التي نقلها العرب عن الأمم الأخرى غير العربية وتكلموا بها، واستعملوها في عصر الاحتجاج والاستشهاد، وقد استعمل علماء اللغة كلمة (الدّخيل) مرادفاً للمعرب بيد أنها أعم وأشمل، وربما لا تخضع للقيود التي تخضع لها الكلمة المعربة. أمّا المولد: فهي الألفاظ الأعجمية التي نقلها العرب من الأمم الأخرى غير العربية وتكلموا بها، واستعملوها بعد انقضاء عصر الاحتجاج والاستشهاد، وإن كان أغلب اللغويين المحدثين لا يلتفتون إلى هذه الفروق، فيُعرفون (المعرب) بأنه اللفظ الأجنبي الذي استعمله العرب بعد تطويعه للغتهم سواء بالزيادة أو النقص أو القلب أو الإلحاق. (جعفر، 2012، ص 51-52)

ويُذكر أنّ أوّل من استعمل كلمة (مولد) بمعنى (المحدث من كلام العرب) هو أبو عمرو بن العلاء أحد اللغويين القدامى في القرن الثاني الهجري- حين قال عن شعر جرير والفرزدق: "لقد حسن هذا المولد حتى هممتُ أن أمر صبياننا بروايته". وما من شك بأنّ التوليد اللغوي بمعناه السابق ناموسٌ ثابتٌ، واللغة بعمومها ظاهرة اجتماعية تتطور وتتجدد بتفاوتٍ بناءً على معطيات الحياة. (ابن رشيق، 1981، 26)

واللغة العربية تجمع بين ثنائية الثبات والتحوّل، الثبات من حيث التراكيب والنسق العام، والتحوّل في الأساليب والمعاني، وهي بهذه الثنائية استطاعت أن تجمع بين النمط القياسي في الماضي، والمثاقفة بالحاضر المبتكر، بين الأصالة والحداثة، دون تداخل أو غلبة بين النمط اللغوي العالي المنتخب والنمط الاستعمالي اللبجي، فاللغة العربية تفرق بين نمطين: نمط الاستعمال اللغوي، ونمط المعيار اللغوي؛ فالاستعمال وجودٌ ملحوظٌ، والمعيار حكمٌ وتقييمٌ ثابتٌ. (الأقطش، 2010، 51) وعلى الرغم من تعالي الأصوات قديماً بعدم قياس ما لم يقسه القدماء إلا أنّ اللغة كائنٌ متغيّرٌ تطلُّ تنفلت من عقال الثابت المعياري.

ولقد نشطت حركة التوليد اللغوي في العربية بعيد الإسلام، وأخذ الفكر اللغوي العربي يُقارب مسألة التوليد اللغوي تنظيراً وتطبيقاً تحت مظهرين – كما يذكر الأقطش: التوليد الدلالي، والتوليد الصّرفي، ولا اعتناء لهذا البحث بمسألة التوليد الدلالي إلا بالقدر الذي ينير اللفظة الدخيلة ويبين معناها التداولي، فهو منصرف إلى التوليد الصّرفي الذي يُعنى بتفعيل النّظام الشكلي للغة بما يتيح اجترار مفرداتٍ جديدةٍ مقترضةٍ ليست من اللغة نفسها ولكنها تسير على نظامها الصّرفي الشكلي، ولها دلالاتها الخاصة. (الأقطش، 2010، 52)

ومعلوم أنّ الجانب التنظيري للغة العربية يضع المفردات في مستويات أربعة، هي: (الفصح، والمولد، والعامي، والأعجمي)، وهذه المفردات التي نحن بصدد جمعها ودراستها تصنّف ضمن المستوى الأعجمي والعامي، وهي لم تدخل إلى القاموسية العربية، بيد أنّه يكثر استعمالها في السياقات الكلامية والتداولية المحكية في اللهجات العامية، وفي الذاكرة الشعبية غير الرسمية. وقمّن بنا أن نحترس بالقول إنّ هذه المفردات ظلّت حبيسة العامية الشفوية المحكية التداولية؛ فعلى الرغم من شيوعها وذيوعها وانتشارها بين فئة الشباب خاصة إلا أنّ ذلك لم يفتح لها فرصة لتكون لغة رسمية كاللغة العربية الفصحى، بل ظلّت مفردات استعمالية أقرب إلى اللهجات العامية منها إلى الفصحى؛ لأنّ الدراجة أكثر انفتاحاً من الفصحى على الدخيل، ولم أر – في

حدود اطلّاعي – أحدا من المؤلفين أو الكتاب الرّسميين يوظّف هذه الألفاظ أو مشتقاتها في كتاباته باللغة العربية الفصحى، سوى ما انسرب إلى لغة الصحافة وعناوينها من بعض الكتاب والإذاعيين الذين تأثروا بهذه المفردات حتى غدت من رصيدهم المعجمي، وقاموا بتوظيفها واستعمالها في مقالاتهم لقناعتهم بأنها لغة تواصلية دارجة في الأوساط العامة، لذا فإن هذه المفردات قد أغنت معجم العاميات، وساهمت في إثرائها وتطورها وربطها بالتقانة والحداثة. (سراج، 2012، 78)

وقد باتت تنتهي إلى مسامعنا كثيرٌ من الكلمات اللغوية الدخيلة و المولّدة من اللغة الإنجليزية في اللهجات العربية العامية - لدول الخليج العربي والمشرق والمغرب العربيين- على صيغ كثيرة، من بينها صيغتا: (فَعَلٌ) و(فَعَّلٌ)، وهما صيغتان مطّردتان نشطتان و كثيرتا الاستعمال والدوران في اللهجات العربية المحليّة المعاصرة، نحو: (شَيَّرَ من Share) و(فَلَّلَ من Full) و (هدج من Hydrogen) و (هكّر من Hack) و (شجّر من Charge) و(مسّجّ من Message) و(فَيَّرَ من Visa) و(سَنَّبَ من Snap) و(قَيَّمَ من Game) و (بَلَّلَ من Block) و(كَيَّشَ من Cash) و(مُنَشَّنَ من Mention) و(تَوَّتَ من Tweet) و(كبجر من Capture) و(بركّن من Park) و(موسّق من Music) و(هرّمَنَ من Hormone).

وعن هاتين الصيغتين فإنّ الخطاب الوظيفي ل (فَعَلٌ) و(فَعَّلٌ) قد أصبح مألوفا ودارجا في السياقات الاجتماعية وخصوصا في السياقات التكنولوجية، وذلك عند إرادة الإفصاح عن شيء لم يكن سجيّة أو طبعا في الثقافة العربية ولكنته تحوّل إليه نتيجة الانفتاح اللغوي والتكنولوجي والحضاري على الآخر الذي فرض تقنيته مع مسمياتها، وقد أخذ توظيف هذه المفردات غير العربية بعدا اجتماعيا ليتصف صاحبها بالتحضّر ومواكبة التجدّد والحداثة والانفتاح على الثقافات الأخرى الموازية لثقافته.

ولا خفاء أنّ اللهجات العربية العامية المعاصرة تميل كثيرا إلى تنشيط التوليد اللغوي على قالب الوزن الرباعي المضعّف(فَعَّلٌ)، وكذلك قالب الوزن الرباعي(فَعَّلٌ)، والغالب في زيادة (فَعَلٌ) أن تفيد المبالغة والتكثير والسلب، مثل كلمة(طَوَّفَ) أي أكثر من الطّواف، بيد أنّ الصّرفيين يرون بأنّ معاني الزيادة متغيرة ومرهونة بالعلاقات، يشفّ عن ذلك قول الرّضي الأسترابادي: "واعلم أنّ المعاني المذكورة للأبواب المتقدّمة هي الغالبة فيها وما يمكن ضبطه، وقد يجيئ كل واحد منها لمعانٍ كثيرة لا تنضبط كما تركزت الإشارة إليه" (الأسترابادي، 1982، ج1، 113).

وفي إشكالية أبنية الزيادة في الصّرف العربي تذكر الدكتورة سهى نعجة بأنّه "على مستوى المعنى يغيب السلب المتواتر في صيغة(فَعَلٌ) في جملة (فَرَعْتُ خالدا) لتفيد في متداولنا معنى التعدية من جهة صرفيّة، ومعنى ضدّي لما تناقله العرب من جهة دلالية؛ فإذا كانت(فَرَعٌ) قديما تفيد السلب(أزلتُ الفَرَع) فهي اليوم بمعنى:(أفَرَعُ) أي أخاف وروّع، وبمعنى: نشر الخبر بين الناس وأذاعه خيرا كان أو شرا".(نعجة، 2013، 15).

إذا ثمة معنى مركزيّ لبنية (فَعَلٌ) و(فَعَّلٌ)، يدور حولهما معاني فروع، ويظلّ المحمولان الثقافي والسيّاق هما من يقف وراء ثنائية المعنى وتعدّد المدلولات، وقد بيّنا ذلك لنلج من خلاله إلى سؤال مهم، وهو: هل تكتسب الدوالّ الإنجليزية الدخيلة والمولّدة على صيغتي- فَعَلٌ وفَعَّلٌ- ما قد تفيد حروف الزيادة من معانٍ؟ أم قد تلتزم معنى واحدا لا تخرج إلا إليه؟

وهنا نرى بأنّ صيغة الزيادة في هذه الكلمات الدخيلة لا تحمل في بنيتها إلا المعنى الأصلي الذي دلّت عليه في أصل وضعها، وليس ثمة معان فروع قد تضيفها الحروف الزوائد سوى بعض المعاني التي طوّرتها اللهجات العامية في التداولات نتيجة كثرة الاستعمال، حتّى إنّ لا يمكننا اعتبار هاتين الصيغتين من الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف؛ لأنّها ليست لها صيغ مجردة من نفس جنسها، لذلك فإنّ هاتين الصيغتين يمكن اعتبارهما جذورا وأصولا.

ونظرا إلى قدرة هذين الوزنين الصّرفيين في اهتضام كثير من المفردات العربية المحضّة و الدخيلة المجنّسة فإنّ للهجات العامية الدارجة غرامةً في توليد مفردات فعلية على هذين الوزنين، نحو" (بَرَمَجَ من Program)، و(فَرَمَتَ من Format)، و(سَنَتَرَ من Centre) و(بَنَدَ من Bond)، و(لَيَكَّ من Like)، و(بَلَّلَ من Block)، ويبدو لنا أنّ ثمة تلازما بين بنية الوزن الرباعي والكلمات التكنولوجية المتداولة، فأكثر مقاماتها تداولاً أن ترد في الخطابات التكنولوجية بين الشباب في الزمن الحاضر.

ولعلّ مرّد هذا التلازم بين بنية الرباعي والألفاظ المقترضة في حقول التقنية إلى مطاوعة هذين الوزنين لبنية اللفظ الأجنبي، وقدرتهما على نقل اللفظ مع الاحتفاظ بأصوله كاملة دون نقص.

ولكن لم يكن توظيف الناطقين بالعاميات العربية للوزنين الرباعيين (فَعَلٌ) و(فَعَّلٌ) في اقتراضهم الألفاظ من اللغة الإنجليزية عن وعي تامّ، بل كان توظيفا اعتباريا فطريا؛ إذ يوجد في الذاكرة الجمعية للمجتمعات العربية كينونة لغوية قازة في الدّهن يُدرك من خلالها الميزان الصّرفي للكلمة، فتتوقّر في الذهن أنماطٌ لغويّةٌ جاهزة تمثّل التّمودج الأمثل، وعلى نسقه يجري اشتقاق المفردات الجديدة في ضوء المعمار الصّرفي المستقر للتوليد والتحويل.(نعجة، 2014، 53-55)

وقد بدت لنا صيغتا (فَعَلٌ) و(فَعَّلٌ) صيغتين ولودين نشطتين مستحبتين في الاقتراض والتوليد والاشتقاق من الإنجليزية إلى العربية العامية، لذا تمكّنا من جمع كثير من المفردات التي تم اقتراضها من الإنجليزية على هاتين الصيغتين، سنورد بعضها في ثنايا البحث، وعلى أيّ حال فهذا لا يعني بأنّ هاتين الصيغتين هما الوحيدتان اللتان تمنحان المفردة الإنجليزية الحياة وجواز السّفر والإقامة داخل المجتمعات العربية، بل ثمة صيغ أخرى كثيرة بيد أنّنا قصرنا دراستنا على هاتين الصيغتين لكثرة دوراهما في الاستعمال الجاري على ألسنة العامة في الحياة اليومية.

وهنا نجد بأن اللهجات العربية بعد أن أساغت استعمال الكثير من المفردات الأجنبية أخذت تستولد أفعالا ومشتقات لازمة لسائر استعمالات اللفظ العرب، ويبدو أنّ ظروف الاستعمال والتداول هي التي مكّنت لبعض الصيغ الصرفية من الذبوع والشبوع، وهذا ما دفع الناس إلى الإقبال على هذه الصيغ ذات الأبنية الصرفية الدارجة، واستثمار أبنيتها في توليد دوال ذات معانٍ جديدة؛ فعلى سبيل المثال عرفت اللغة العربية كلمة (باستور) علمًا على ذلك الاسم الذي كشف وجود الكائنات الدقيقة، وحدد طريقة مكافحة أخطارها بالتعقيم، فإذا بها تقبل أن تأخذ منها الفعل: (بستر، يبستر) والمصدر (بستر) واسم الفاعل (مُبَسِّر) واسم المفعول (مُبَسَّر) (شاهين، 1986، 48).

ولعلّ من أخطر ما وصل إليه بعض متحدثي اللهجات العامية أنّهم استقرّ لديهم المشتقّ الأعجمي استقرارا جعله مثلا يقيسون عليه بعض الألفاظ العربية، ومعيارا ثابتا يلحقون به غيره، ومثاله كلمة (مسج) المشتقة من المفردة الإنجليزية (Message)، فقد جعلها بعض مستعملي اللهجات العامية مقياسا ثابتا فقاوسوا عليها (رسل)، المأخوذة من الأصل العربي (رسل)، وهو فعل يُستعمل لازما في معنى، ويمكن تعديته بإضافة الهمزة إليه ليصبح (أرسل)، وقد استعمل الشباب العرب الفعل (رسل) لازما ليدلّوا به على التكثر كقولنا: (حطّم، ودَمّر)، فقيل لمن يكثر من إرسال الرسائل: (رسل)، وثمة من استعملها متعدية بحرف جرّ فقال: "رسل لأخيك"، فقد قاسوها على تعريبهم كلمة (مسج) من الكلمة الإنجليزية فجرى المترادفان على معنى مشترك وبنية واحدة (العناتي، 1435، 47).

ونسوق بعض الألفاظ الدخيلة من الإنجليزية التي قامت اللهجات العربية العامية باقتراضها، وإلحاقها على صيغتي (فعل) و(فعلل) و(فعلل) و(فعلل) منها، وقد التقطنا هذه الألفاظ من بعض الدراسات التي تناولت موضوع المعرب والدخيل، و ألسنة الناس في استعمالاتهم اليومية من خلال ممارساتهم اللغوية الكلامية، بالحدود التي يقتضيها البحث:

- **To par**، برك، على زنة (فعل)، ويعني: إيقاف السيارة في ناحية مخصصة لركن السيارات، والتعبير العامي الدارج هو: بركتُ السيارة، وهذا المقترض له مشابهة في العربية لا يكاد يبتعد عنه بالمعنى، وهو الفعل (برك) من قولنا: برك الجمل، بروكا، أي أقام بالمكان (سراج، 2012، ص 155).
- **Filter**: فلتر على وزن (فعلل)، وتعني صفّى، وكانت تطلق على فلتر البترول والدخان، ثم تطور مدلول هذه الكلمة حديثا وأصبح دارجا في تقنية التصوير، ونقاء الصور وجودتها. (ف. عبد الرحيم، 2011، ص 156)
- **Finish** فنشّ، على وزن (فعل)، وتعني أنهى، ويكثر استعمال هذه الكلمة المقترضة بصيغ متعددة، نحو (فنش في الماضي، يفتش في المضارع، فنش في الأمر، مُفَنِّش اسم المفعول، مُفَنِّش اسم الفاعل) ويكثر استعمال هذه الصيغ في إنهاء عقود العمل للموظفين. (حنظل، 1998، ص 511)، ويرى أحد الباحثين بأن هذا اللفظ الأجنبي المستعمل هو في الأصل عربي فصيح من (فنش عن الأمر) أي نكص ورجع عنه (التنير، 1987، ص 194).
- **Freiner** فرَمَل، على وزن (فعلل)، وتعني: أوقف وكبح (فريجة، 1973، ص 129) وغالبا تستعمل هذه المفردة في عالم المركبات، وترد منه صيغة المصدر كثيرا (فَرَمَلَةٌ) وأصل هذه الكلمة فرنسية (سراج، 2012، 166)
- **Canca**، كُنَسَل، على وزن (فعلل) وتعني: ألغى و أبطل (المورد، 1994، ص 147)، وهي مفردة شائعة في مجال التقنية والتكنولوجيا، ولكن الدلالة توسّعت لتشمل مجالات الحياة، كأن يُقال مثلا: "فلان كُنَسَل إقامته"، أي ألغاه، وبشيء هذا الاستعمال في دول الخليج العربي، ويقال كذلك: "كُنَسَلت السيارة" أي شطّتها من دائرة السير. (سراج، 2012، ص 77)، والملاحظ أن التعديلات التي جرت على بنية الدال الأجنبي لم تطل سوى بعض الحركات، فبدلا من الكسر الذي يشكله حرف (e) حلت محله حركة الفتح.
- **Google** غُوغَل، على وزن فعَلَل، وتعني وضع السؤال في محرك البحث google، هذه المفردة نشط استعمالها بين الطلبة في مرحلة التعليم عن بعد، إذ كانوا يضعون سؤال المدرس على محرك البحث ليصلوا إلى النتيجة المرجوة.
- **Check** شَيْك، على وزن فعَل، وتعني الفحص الدقيق بغية المراجعة والدقة (المورد، 1994، ص 169) و (ف. عبد الرحيم، 2011، ص 137)، وهذه المفردة أخذت تتسلل إلى مفردات الصحافة اليومية كما ذكر الدكتور نادر سراج، فقد استعملها أحد الصحفيين كعنوان مقال له وسمه بـ (حياتي تشبيك في تشبيك) (سراج، 2012، ص 78). والملاحظ أن ثمة تغييرا كبيرا وقع على بنية الكلمة المقترضة بتضعيف بعض حروفها، ونقلها إلى صيغة فعل.
- **Action** أكْشَن، على وزن فعلل، وهي الحركة، و أكثر ما يُستعمل من صيغ هذه المفردة صيغة الأمر (أكْشَن)، وتكثر في لغة الإعلانات التجارية.
- **Visa** فَيَز، على وزن فعَل، وتلفظ بفنونيم (F) بدلا من ال (V) وهي كلمة من أصل لاتيني أصل معناها (مرئي) عرفت منذ أواسط القرن السادس عشر، ومقابلها الفصحى تأشير (ف. عبد الرحيم، 2001، ص 160) وتعني إصدار تأشيرة وأكثر ما تُستعمل هذه المفردة في عالم السفر وإصدار التأشيرات لزيارة الدول الأخرى.
- **Share** شَيَر، على وزن فعَل، وتعني شارك، وغالبا ما تُستعمل هذه المفردة في مواقع التواصل الاجتماعي، وتعني أنّ شخصا ما شارك المنشور، ويوظف العامة هذه المفردة بصيغ متعددة في الأمر، فيقولون (شَيَر)، والمضارع (يشيّر) واسماء الفاعلين والمفعولين، وكذلك يسندونها إلى ضمائر الفاعلية والمفعولية.

- **Full** فَعَّلٌ، على وزن فَعَّلٌ ومصدرها التفويل، وتعني امتلاً واكتمل (البعلبيكي، 2004، ص 372) ويوظف العامة هذه المفردة عند ملء خزان الوقود بالبتروول عادة، ولكن أخذت ظلال هذه الكلمة تنسحب على مدلولات أخرى غير ما سبق لعلاقة المشابهة، كأن يقول أحدهم عند الإحساس بالشَّبع والتَّخمة (فَعَّلْتُ) أي أَنَّهُ مَلَأَ معدته بالطَّعام.
 - **Snap** سَنَّبَ، على وزن فَعَّلٌ، وتعني أرسل، ويستعمل العامة هذه الكلمة عند إرسال رسالة نصّية أو صورة أو مقطع فيديو على برنامج (Snapchat)، وهذا من الدّوال الخاصّة التي لا تُستعمل إلا بما يتم إرساله عن طريق هذا البرنامج دون غيره.
 - **Format** فَرَمَت، على وزن فَعَّلٌ، وتعني تهيئة القرص الحاسوبي لحفظ البيانات فيه بعد ما كان محفوظاً فيه (ف. عبد الرحيم، 2011، ص 154)، ويغلب استعمال هذه الكلمة بصيغة الفعل والمصدر في المجالات التقنية، ولكن قد ينتقل اللفظ إلى المعنى المجازي، كأن يقول أحدهم: عملت فورمات لحياتي، أي أعدت ترتيبها وضبطها من جديد.
 - **Charge** شَرَّج، على وزن فَعَّلٌ، وتعني شحن بطارية الهاتف أو السيارة، وقد غدت تستعمل في صيغة الأمر، نحو (شَرِّجِ الهاتف)، وقد نتج عنه مركب ناشئ هو (إعادة تشريح)، وقد توسعت دلالة هذه اللفظة مجازياً، فغدت تستخدم في أمور كثيرة، (سراج، 2012، ص 159)، ونظراً إلى عدم وجود صوت ال (Ch) في العربية فإنهم يقرّبونه إلى أقرب صوت مشابه له، وهو صوت ال (ش).
 - **Capture** كَبَّرَ، على وزن فَعَّلٌ، وتعني صوّر، وتُستعمل هذه المفردة غالباً بصيغة الأمر، كَبَّرْ، وهم لا يتجاوزون معناها في اللغة الإنجليزية
 - **Block** بَلَّك، على وزن فَعَّلٌ، وتعني منع أو حظر، والغالب في استعمال هذه المفردة في صبغتها الفعلية، وتختص بمستعملي البرامج والمواقع التي تتيح لمستعملها خيار حظر أي شخص يريد.
 - **Hormone** هَرَمَنَ، على وزن فَعَّلٌ، وهي مادة تساعد على النمو، ويسعمل الناس هذا اللفظ غالباً بصيغته الفعلية والاسمية، وآية استعمالهم لهذا اللفظ في صيغة اسم المفعول قولهم: (بطيخ مهرمَن)، أي أُعطي مواد مساعدة على النمو كي ينضج بسرعة.
 - **Cash** كَيْشَ، على وزن فَعَّلٌ، وتعني إعطاء المال النقدي، وعادة تستعمل هذه اللفظة في الأمور الماليّة، ويغلب عليها الاستعمال الفعلي، وتحديدًا فعل الأمر (كَيْشْ)، وتنسب إلى الضمائر (كَيْشِي)، بمعنى أعطني المال نقداً.
- ومن الملاحظ من خلال الأمثلة التي جاءت على صيغتي (فَعَّلٌ) و(فَعَّلٌ) أنّ الاعتراف الآلي الجريء الذي تقوم به اللهجات العربية من اللغة الإنجليزية في سبيل إنماء معجمها اللغوي الاستعمالي يقوم على اقتراض الدّخيل واهتضامه وتكييفه ودمجه في الثقافة العربية الاستعمالية، وذلك باستغلال الكامن الممكن في النظام اللغوي لإحداث وحدات معجمية رباعية جديدة ذات مبانٍ عربية ومعاني أجنبية، وقد تبين لنا من الغالب الأعم للألفاظ المقترضة أن هذا الاقتراض يسير على مجموعة من الطرق على النحو الآتي:
1. الإلحاق على الأبنية الرباعيّة للغة العربية مع الإبقاء على أصول الكلمة المقترضة، نحو (Hormonised) فقد عُرِّبَتْ إلى (هَرَمَنَ) على وزن (فَعَّلٌ)، بالمحافظة على الحروف الأصول، وهي (h-r-m-n)، وقاموا بإسقاط ما عداها من الصوائت (نعجة، 2004، ص 16).
 2. التحوير الجزئي في أصوات الكلمة المعربة وبنيتها لتلائم الصيغ والنطق العربيين، وآية ذلك كلمة (Techtiquised)، فقد جرى تعريبها على وزن (فَعَّلٌ) فقالوا: (تكتك)، ونلاحظ هنا أنّهم عمدوا إلى تحويل صوت ال (Ch) من الإنجليزية إلى أقرب صوت مشابه لها وهو ال (ك) في العربية كبديل صوتي، ثم أضافوا صوت ال (ك) إلى بنية الكلمة المقترضة مع عدم وجودها في بنية الأصل لتناسب النطق العربي، وقد جرى في اللغة العربية معاملة حرف الكاف الأجنبية بحرف القاف في العربية، ففي كلمة (Technique) الإنجليزية، عوجلت ال (Ch) بالقاف في قولهم (تقنية) (البكوش، 1987، ص 46).
 3. تتخلص اللهجات العربية من الصوائت الإنجليزية في الكلمة المعربة، وتُبقِي على بعض الصوائت الأصول، فكلمة (automate) اجتروحا منها (أَتَمَّتْ)، على وزن (فَعَّلٌ) فحافظوا على الصوائت الأصول (t-m-t)، وقلبوها حرف (a) إلى صوت (أ)، ثم تخلصوا من بقية الصوائت (u-o-a-e) لإحلال الحركات العربية محلّها.
 4. قد يحدثون قلباً مكانياً في بنية اللفظ الدخيل ليلائم النطق العربي، فكلمة (Program) عُرِّبَتْ إلى (بَرْمَج) على وزن (فَعَّلٌ)، وذلك بتقديم حرف (m) على حرف ال (g) في النطق العربي، بينما في الإنجليزية نجد حرف ال (g) مقدّماً على حرف ال (m).
 5. إضافة بعض السوابق واللواحق في الكلمة المعربة، نحو كلمة (Phoned) الإنجليزية، فقد جرى تعريبها على صيغة (فَعَّلٌ)، فقالوا: (تَلْفَنَ)، وذلك بزيادة صوتين على أول الكلمة المعربة، وهما (التاء، واللام)، وهما غير موجودين في بنية الصيغة الفعلية للأصل، وهذه اللفظة من الألفاظ المعربة التي أجازت لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة صوغها على العربية، أما إضافة اللواحق فقد أضافوا التاء المربوطة إلى نهاية الكلمة المعربة عوضاً عن حرف (y) في نحو (Geology)، التي عُرِّبَتْ على (جولوجة)، بإضافة التاء المربوطة إلى آخرها، وكذلك كلمة (Philology) لتصبح (فيلججة). (البكوش، 1987، ص 49).
 6. التوليد بالاشتقاق من الدّخيل الإنجليزي، فما فعلته اللهجات العربية أمام الألفاظ الإنجليزية التي أخذت تنتشر وتزايد وتفيض أنّها حاولت أن

تحتويها عن طريق استثمار صيغها الصرفية العربية ذات البنى السهلة المطواعة الدارجة في التداولية المحكية التي تعمل على اهتضام الألفاظ الدخيلة، والاشتقاق منها ضمن الإمكانيات التوليدية للغة العربية؛ فاللهجات العامية تقوم بتلقف الألفاظ الدخيلة التي تتردد كثيرا -خصوصا في مواقع التواصل الاجتماعي- عن طريق سماعها على شكل كتلي صوتية واحدة؛ أي أنّ عامة الناس تطرّق أسماعهم الكلمات الجديدة التي قد لا تناسب ذوقهم اللغوي الذي مردوا عليه، لذا تلجأ العامية إلى تغيير وتحريف وتبديل وتضعيف في أصول الكلمات الدخيلة محاولة تقربها من كتلي صوتية وأوزان اعتادوا عليها، وألّفوا استعمالها والنطق بها؛ فكلمة من مثل (Visa) باللغة الإنجليزية قد نضج استعمالها على ألسنة العوام حتى غدت من معجمهم اللغوي الاستعمالي الدارج، وأول ما قاموا به هو تحويل هذه المفردة من صيغتها الاسمية التي لا تتصرف كثيرا في اللغة العربية إلى الصيغة الفعلية التي تمكّنهم من اشتقاق أكبر قدر ممكن من الألفاظ المحتملة على هذه الصيغة، وقد استوعبت اللهجات العامية هذه المفردة الوافدة ضمن قوالها الفعلية والاسمية وعلى أكثر وزنها شيوعا (فعل)، فقالوا: (فَيَز)، وقد مكّنهم هذا الوزن من المحافظة على أصل اللفظ الدخيل، فلا يحرفون في اللفظ الدخيل إلا بالقدر الذي يمكّنهم من النطق به بسهولة ويسر، وعلى هذا فإنّ اللفظين الأصلي والمعرب يُنطقان على نحو متجانس متقارب، ونظرا إلى أنّ حرف الـ (V) ليس له نظير في العربية فقد استعاضوا عنه بحرف الـ (ف)، كما أبدلوا صوت الـ (G) في كلمة (Game) إلى الـ (ق)، فقالوا: (قَيَم)، وبهذا الإبدال الصوتي خلقوا انسجاما بين صوتين من نفس المخرج، وكذلك عمدوا إلى اشتقاق مجموعة من المفردات من هذا اللفظ الدخيل؛ فاشتقوا اسم الفاعل (مُفَيِّر)، واسم المفعول (مُفَيَّر له)، وجمع التكسير (فَيَّر)، إضافة إلى دخول بعض السوابق مثل (أل التعريف) لتصبح (الفَيَّر)، ودخول بعض اللواحق مثل التثنية لتصبح (الفَيَّران، والفَيَّرتين)، وبهذا فقد أكسبت اللهجات العامية اللفظ الدخيل مرونة وطواعية لتستثمره وتوظفه في استعمالها اليومية الدارجة ضمن سياقاتها المتعددة. وآية ذلك - أيضا - كلمة (Finish)، التي تسلّت إلى اللهجات العربية المحكية، فاستطاعت هذه اللهجات أن تهضمها وتخضعها وفق القوانين الصرفية والصوتية للغة العربية الفصحى، فأضحت هذه المفردة دارجة في المجتمعات العربية ضمن الاشتقاقات المتاحة؛ فقالوا في الصيغ الفعلية: (فَنَش) للماضي، (يفنّش) للمضارع، (فَنَش) للأمر، وقالوا في الصيغ الاسمية: (مفَنِّش) لاسم الفاعل، و(مفَنِّش) لاسم المفعول، و(نفنّيشا) للمصدر، وقياسا على الإعراب بالحروف في اللغة الفصحى فقد ألحقوا الألف والنون والياء والنون في المثني (مفَنِّشان / مفَنِّشين)، والواو والنون والياء والنون في جمع المذكر السالم (مفَنِّشون / مفَنِّشين)، وأضافوا إليها الضمائر أيضا، وعلى ذلك فقد أخذت اللهجات العربية المحكية هذه المفردة الدخيلة من الإنجليزية - وهي غيظ من فيض - ثم أخضعتها إلى قانونها الصوتي والصرفي والنحوي على تجوّز، وبذلك توالدت وتناسلت منها مجموعة من المشتقات التي انبثقت عن الأصل المعجمي المضعف (فَنَش) المشتق من أصل غير عربي.

وما رأيناه في الأمثلة السابقة يُظهر لنا أن مستخدمي المقترضات اللغوية استندوا إلى آليات اشتقاق الأفعال في العربية التي تمكّنهم من التصرف في بنية الكلمة والتوليد منها، وقد صاغوا هذه الألفاظ انطلاقا من جذر مستخرج من الكلمة الأجنبية، وعلى نمط الأوزان العربية، بعد أن عدّلوا في بعض الأحيان في ترتيب فونيماتها بما يحقق الانسجام الصوتي ومعالجة الحروف الأجنبية التي لا ينتمونها النظام الصوتي العربي بتعويضها بأقرب الحروف العربية، وبالتضعيف، ويبدو أن معالجة الألفاظ المدمجة في الصيغ العربية قد جرى بأقل جهد وعفوية تكاد تكون لاشعورية. (البكوش، 1987، ص 42) لقد رأينا في الأمثلة السابقة كذلك كيف أنّ اللهجات العربية قامت بنقل الدال الإنجليزي إلى العربية مع المحافظة على أربعة أحرف أصول، وهي: (ف، ع، ل)، بتضعيف العين، وربما يكون بالمحافظة على الأصول (ف، ع، ل، ل)، نحو (هدرَج من Hydrogena)، و(فَبَرَك من Fabricata)، و(هَرَمَن من Hormonised)، فبنية الأفعال السابقة رباعية، وخاضعة لنظام تصريف الكلم في العربية، واشتقاقها، فنقول (هدرج، يهدرج، هدرجة، مهدرج، مهدرج، هدرجت)، كذلك يمكن إخضاعها للنظام الإعرابي رفعا ونصبا وجرّا فنقول (هيدروجينان، وهيدروجينين)، واللهجات العامية بهذا الإخضاع اللغوي إنما تحاكي اللغة العربية الفصحى في تعريبها للدخيل، ووسائل إخضاعها للأعجمي، بيد أنها لا ترقى إلى مستواها، يقول أبو بكر السراج: "وقد تتعدى العرب أيضا لغتها إلى لغة العجم، فتستعمل الشيء منها، فتعربه وتشبهه بألفاظها" (السراج، 1972، 21).

الخاتمة:

وبعد هذه الدراسة التي طوّفنا خلالها في رحلة الكلمة الإنجليزية من لدن اقتراضها ومرورا باستعمالها ووصولها إلى الاشتقاق منها، فقد انتهينا إلى جملة من النتائج نجملها بالآتي:

1. إنّ اللهجات العربية المعاصرة لا تمتلك التخطيط اللغوي ولا الضوابط والمعايير اللغوية الكافية في تعاملها مع الدخيل الأجنبي كما هو الحال في اللغة العربية الفصحى، بل يغلب على هذا النوع من الاقتراض سمة العفوية والاعتباطية والارتجالية التي تفرضها حاجة مستعملي اللهجات الدرّجة لسدّ الخانات الفارغة خصوصا في المعجم التقني للهجات المحكية.
2. اعتمد مستعملو المقترضات اللغوية على بعض الصيغ الفعلية في العربية لتعريب الدخيل الإنجليزي، وتصويره عربي الحروف والنطق والاستعمال، وإن بقي أعجمي الدلالة، وكان من أظهر هذه الصيغ الصرفية الصيغتان الرباعيتان (فعل) و(فعلل) كصيغ قياسية حاضنة للدخيل، وذلك لما في هاتين الصيغتين من مرونة ومطواعية تساعد على اهتضام الألفاظ الدخيلة، وإدماجها وتكيفها مع النطق العربي، والاشتقاق والتوليد منها.

3. الغالب في زيادة (فَعَلٌ) و(فَعَّلَ) أن تفيد المبالغة والتكثير والسلب، بيد أن الصّرفيين يرون بأنّ معاني الزيادة متغيرة ومرهونة بالعلاقات على مستوى المعنى، وفي المقترحات الإنجليزية التي سقناها رأينا أنّه يغيب عن هذه الصبغ معنى المبالغة والتكثير و السلب المتواتر في هذه الصبغ، ونرى بأنّ صبغة الزيادة في هذه الكلمات الدخيلة لا تحمل في بنيتها إلا المعنى الأصلي الذي دلّت عليه المفردة الدخيلة في أصل وضعها، وليس ثمة معان فروع قد تضيفها الحروف الزوائد.

4. إنّ الاعتراف الآلي الجريء الذي تقوم به اللهجات العربية من اللغة الإنجليزية في سبيل إنماء معجمها اللغوي الاستعمالي يقوم على اقتراض الدخيل واهتضامه وتكبيفه ودمجه في الثقافة العربية الاستعمالية باستغلال الكامن الممكن في النظام اللغوي لإحداث وحدات معجمية رباعية جديدة ذات مبانى عربية ومعاني أجنبية، وذلك ضمن طرق الإدماج التي تقوم على التضعيف وزيادة السوابق واللواحق وإحلال حروف وحركات مكان أخرى، والتحوير الجزئي في الكلمة المعربة من تقديم وتأخير، والاشتقاق من الدخيل.

5. يبقى استعمال الألفاظ الدخيلة والمقترضة محصوراً على المسموع ولم يدخل إلى المكتوب، ولكن الكثرة الكاثرة من هذه الألفاظ المتداولة على ألسنة الناس اليوم تُنذر بتسلّل هذه الألفاظ إلى الكتابة، وقد بدأت تلتصق هذه الألفاظ تظهر في كتابات بعض الصحفيين وفئات الشباب. ثمة لغة بين بين تنبعث من الحدائث وتتوسّط بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية العامية المحكيّة، وقد أضحت هذه اللغة ذات طابع اجتماعي تُدني الشباب إلى الغرب وتنأى بهم عن جماعتهم اللغوية.

المصادر والمراجع

- ابن جني، ع. (1952)، الخصائص، (ط1). تحقيق محمد علي النجار، بيروت: المكتبة العلمية.
- الأسترايادي، ر. (1982)، شرح شافية ابن الحاجب، (ط1). تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، بيروت: دار الكتب العلمية.
- أمين، ر. (2007)، الإعلام والعولمة، (ط1). القاهرة: دار الفجر.
- الأقطش، ع. (2010)، التوليد اللغوي على وزن (فعلنة) في الاستعمال العربي المعاصر، (عدد79) مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.
- البكوش، ط. (1987)، إشكالية اندماج الدخيل، مجلة المعجمية، (عدد3).
- البلعكي، ر. (2004)، قاموس المورد، (ط1). بيروت: دار العلم للملايين.
- التبريزي، خ. (1973)، شرح القصائد العشرة، (ط2). تحقيق فخر الدين قباوة، حلب: دار الأصبغي، مطابع المكتبة العربية.
- التنير، م. (1987)، ألفاظ عامية فصيحة، (ط1). بيروت: دار الشروق.
- جعفر، ن. (2012)، الدخيل والأثيل في شعر أمية بن أبي الصلت، (ط1). دمشق: وزارة الثقافة.
- الجواليقي، م. (1969)، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، (ط2). تحقيق أحمد محمد شاكر، مصر: مطبعة دار الكتب.
- حسان، ت. (2000)، اللغة بين المعيارية والوصفية، (ط4). القاهرة: عالم الكتب.
- حنظل، ف. (1998)، معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، (ط2). الإمارات: منشورات وزارة الإعلام والثقافة.
- السراج، أ. (1972)، رسالة الاشتقاق، (ط1). تحقيق محمد علي الدرويش ومصطفى الحديري.
- سراج، ن. (2012)، الشباب ولغة العصر: دراسة لسانية اجتماعية، (ط1). لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- شاهين، ع. (1986)، دراسات لغوية، القياس في الفصحى الدخيل في العامية، (ط2)، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عبد الرحيم، ف. (2011)، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، (ط1). دمشق: دار القلم.
- عبد العزيز، م. (1990)، التعريب في القديم والجديد، (ط1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- العناتي، و. (1435-1436 هـ)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في اللغة العربية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، صحيفة الجزيرة للدراسات اللغوية الحديثة، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- العناتي، و. وربابعة، ي. وحسن، إ. (2014)، اللغة العربية والشابكة: دراسة في التواصل الشبكي، مجلد 1 (العدد1)، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها.
- الفراهيدي، خ. (175هـ)، معجم العين، (ط1). تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال.
- فريحة، أ. (1973)، معجم الألفاظ العامية، (ط1). مكتبة لبنان: بيروت.
- فندريس، ج. (د ت)، اللغة، (ط1). تعريب عبد الحميد الدواخلي، ود. محمد القصاص، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- القبرواني، ر. (1981)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، (ط5)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الجيل.
- كريستال، د. (د ت)، اللغة والإنترنت، (ط1). ترجمة أحمد شفيق الخطيب، مصر: منشورات المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة.
- مجمع اللغة العربية المصري (1969)، في أصول اللغة، القاهرة: إخراج محمد خلف الله أحمد ومحمد شوقي أمين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- النصراوي، ح. (2010)، التوليد اللغوي في الصحافة العربية الحديثة، (ط1)، الأردن: عالم الكتب الحديث.

نعجة، س. (2012-2013) إشكالية أبنية الزيادة في الصّرف العربي، الضوابط والمعاني، (العدد 60) مجلة الأبحاث.
 نعجة، س. (2014) آفاق الدرس اللغوي في العربية: المبنى والمعنى، (ط1)، الأردن: مكتبة عالم الكتب الحديث – أريد.
 نعجة، س. (2004) إشكالية التعريب في ضوء الإمكانية التوليدية للعربية، الجامعة الأردنية، (العدد 2) المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت- مجلس النشر العلمي.
 هارمان، ه. (2006) تاريخ اللغات ومستقبلها عالم بابلي، (ط1)، ترجمة سامي شمعون، الدوحة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

References

- Abdel Aziz, M. (1990), Arabization in the Old and the New, (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdel Rahim, F. (2011), Al-Dakhil Dictionary of the Arabic Language and its Dialects, (1st ed.). Damascus: Dar Al-Qalam.
- Al-Anati, W., Rababaa, Y., and Hassan, E. (2014), The Arabic Language and the Internet: A Study in Internet Communication, Volume 1 (Issue 1), The Jordanian Journal of Arabic Language and Literature.
- Al-Anati, W. (1435-1436 AH), Social Media and Their Impact on the Arabic Language, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Al-Jazeera Newspaper, Modern Linguistic Studies, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University.
- Al-Aqtash, A. (2010), Linguistic generation based on meter (verbs) in contemporary medicine, (No. 79), Journal of the Jordanian Arabic Language Academy.
- Al-Astarabadi, R. (1982), Sharh Shafiya Ibn al-Aql, (1st ed.). Verified by Muhammad Nour Al-Hassan and Noun, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Al-Baalbaki, R. (2004), Al-Mawrid Dictionary, (1st ed.), Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malain.
- Al-Bakoush, T. (1987), The Problem of Integration of the Intruder, Al-Mu'ajamiyya Magazine, (No. 3).
- Al-Farahidi, Kh. (175 AH), Dictionary of Al-Ain, (1st edition). Verified by Dr. Mahdi Al-Khazoumi and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library House.
- Al-Jawaliqi, M. (1969), Arabizing non-Arab speech based on the letters of the dictionary, (2nd ed.). Verified by Ahmed Muhammad Shaker, Egypt: Dar Al-Kutub Press.
- Al-Qayrawani, R. (1981), Al-Umda fi Mahasin Al-Poetry, its Etiquette, and its Criticism, (5th ed.), edited by Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid, Beirut: Dar Al-Jeel.
- Amin, R. (2007), Media and Publicity, (1st ed.). Cairo: Dar Al-Fajr.
- Al-Nasrawi, H. (2010), Linguistic Generation in the Arabic Press, (1st edition), Jordan: The World of Modern Books.
- Al-Tabrizi, K. (1973), Explanation of the Ten Poems, (2nd ed.). Verified by Fakhr al-Din Qabawa, Aleppo: Dar Al-Asma'i, Arab Library Press.
- Al-Tanir, M. (1987), Eloquent General Words, (1st ed.). Beirut: Dar Al Shorouk.
- Al-Siraj, A. (1972), Risalat al-Istiqalāt, (1st ed.). Verified by Muhammad Ali Al-Darwish and Mustafa Al-Hadri.
- Crystal, D. (D. T.), Language and the Internet, (1st ed.). Ahmed, translated by Shafiq Al-Khatib, Egypt: Publications of the National Translation Project, Supreme Council of Culture.
- Egyptian Arabic Language Academy (1969), on the origins of the language, Cairo: Directed by Muhammad Khalafallah Ahmed and Muhammad Shawqi Amin, General Authority for Typographical Printing.
- Fariha, A. (1973), Dictionary of General Terms, (1st ed.). Lebanon Library: Beirut.
- Handal, F. (1998), Dictionary of Slang Terms in the United Arab Emirates, (2nd ed.). UAE: Ministry of Information Publications.
- Harman, H. (2006) The History and Future of Languages, Babylonian World, (1st ed.), translated by Sami Chamoun, Doha: National Council for Culture, Arts and Heritage.
- Hassan, T. (2000), Language between elasticity and descriptiveness, (4th ed.). Cairo: World of Books.
- Ibn Jinni, A. (1952), Jinni, (1st edition). Verified by Muhammad Ali Al-Najjar, Beirut: Scientific Library.

- Jaafar, N. (2012), Al-Dakhil and Al-Thail in the Poetry of Umayyah Ibn Abi Al-Salt, (1st ed.). Damascus: Ministry of Culture.
- Naaja, S. (2014) Horizons of the Linguistic Study in Arabic: Structure and Meaning, (1st edition), Jordan: Modern World Library - Irbid.
- Naaja, S. (2004) The problem of Arabization in light of the nascent creativity of Arabic, University of Jordan, (Issue 2) Arab Journal for the Humanities, Kuwait University - Scientific Publishing Council.
- Naaja, S. (2012 - 2013) The problem of the growing structure in Arab banking, and its meanings, (Issue 60) Journal of Research.
- Shaheen, A. (1986), Linguistic Studies, Analogy in the Exotic Diversity in the Colloquial, (2nd ed.), Beirut: Al-Resala Foundation.
- Siraj, N. (2012), Youth and the Language of the Age: A Sociolinguistic Study, (1st ed.). Lebanon: Arab House of Science Publishers.
- Vendris, J. (d. T.), Language, (1st ed.). Arabization of Abdul Hamid Al-Dawakhli, Dr. Muhammad Al-Qassas, Cairo: Anglo-Egyptian Library.